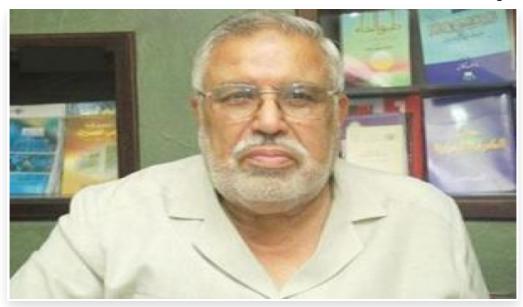
تبيان وتذكره



الاثنين 30 أبريل 2012 12:04 م

د/ رشاد البيومي :

أعجب لهؤلاء الندين فارقوا الجماعة وارتضوا لأنفسهم طريقًا آخر، فقد نصبوا أنفسهم أوصياء وقوامًا عليها، فتباروا في نصب المشانق وتوجيه التهم للإخوان وإلصاق النقائص بقيادات الجماعة، ونسي هؤلاء أنهم يومًا ما كانوا من الإخوان وكانوا من القيادات، مشاركين في المسئولية وفي الريادة، فماذا قدموا وماذا فعلوا؟.. وهل كان هذا الذي يتهمون به الجماعة مقبولاً شرعًا وحكمةً؟! أم أنهم كانوا غافلين لا يدرون ماذا يفعلون وكيف كانوا يديرون الأعمال؟

أسأل هؤلاء: ترخصتم حتى أصبحتم آلة في يد بعض المذيعين؛ "الذين ليس لهم همٌّ إلاـ الإساءة إلى الجماعة وإلى تاريخها ورموزها"، يستحضرونكم في مجالس الغيبة والنميمة في كل وقت وفي كل مكان□ هل نسيتم أن هؤلاء يعملون لحساب جهات مشبوهة تحارب الإسلام والمسلمين، وتحارب كل من له سمت أو صفة إسلامية؟! كيف استبحتم لأنفسكم أن تضيّعوا أوقاتكم في محاورات مع من في سنّ أبنائكم وأحفادكم يستنطقونكم بكل سفساف القول وفحش الكلام؟! كيف رضيتم لأنفسكم أن تنهشوا في أعراض أناس تعاملوا معكم وعشتم بينهم تحت مظلة العمل لله، وأن ترموهم بكل أنواع الشتائم والمهاترات؟!

وأعجب لهذا الذي يتكلم في قناة ما ثـم ينتقـل إلى الأـخرى ثـم التاليـة والتاليـة، وليس لـديه إلاـ هـذا الكـمّ الكبير من الحقـد والضغينة والسباب□ أنسيتم يوم اللقاء؟.. أنسيتم يوم الحساب؟ أنسيتم يوم يطلب كلٌّ منا حقه منكم؟ أحسب أنكم نسيتم كل هذا؟

ويذكِّرني هذا الأـمر بموقـف مختلـف تمامًا للكرام الـذين دعـوا إلى هـذه اللقـاءات الـتي ليس لهـا هـدف إلاـ الهـدم والتشـويه فـأبوا وأبوا ورفضوا بكل إباء وشمم□

أنتم الآن ليست لكم صلة بهذه الجماعة التي رميتموها بكل نقيصة؛ فماذا يدعوكم إلى أن تصبُّوا كل غيظكم وحنقكم على الجماعة التي أعلنتم أنكم فارقتموها إلى الأبد؟

تحسبون أنكم تتطلعون إلى الأمثل والأعلى، فاتركوا من هم أقل منكم معرفةً وعلمًا، وعيشوا لتطلعاتكم وأمنياتكم□ لن نردَّ عليكم بمثل ما تقولون، فعفَّتنا وأدبنا الذي علمتنا وربتنا عليه الجماعة يحُول بينا وبين التدنِّي ومبادلة السيئة بالسيئة، وتأكدوا أن ركب الجماعة يسير في طريقه مهما واجهه من معوِّقات وصعاب□ فلكَم واجهنا□ ولكَم عانينا وذهبت الأشخاص وولَّت، وبقيت الجماعة بعين الله ترعاها والقلوب مخلصة وفيَّة، تضمد جراحها، والله غالبُ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون□

* نائب المرشد العام للإخوان المسلمين□